



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

التنبؤ بدقة اداء المهارات الاساسية بدلالة أهم مؤشرات أدراك المحيط بالتنس للطلاب

أطروحة دكتوراه قدمها الطالب

محمد مشتاق احمد جاسم

إلى مجلس كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في

التربية البدنية وعلوم الرياضة

بإشراف

أ.د. بشار غالب شهاب

أ.د. ماجد خليل خميس

2025 م

1447 هـ

مستخلص الأطروحة

النتيجة بدقة أداء المهارات الأساسية بدلالة أهم مؤشرات إدراك المحيط بالتنس للطلاب

الباحث

بإشراف

محمد مشتاق احمد

أ.د. بشار غالب شهاب أ.د. ماجد خليل خميس

جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2025م

1447هـ

يهدف البحث إلى التعرف على دقة أداء المهارات الأساسية في لعبة التنس (الإرسال، الضربة الأرضية الأمامية، الضربة الأرضية الخلفية) لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وقياس أهم مؤشرات إدراك المحيط (مجال الرؤية، التركيز البصري، الانتباه المنقسم، النضج الانفعالي، زمن رد الفعل) لديهم، فضلاً عن الكشف عن العلاقة بين هذه المؤشرات ودقة الأداء المهاري، والنتيجة بدلالة تلك المؤشرات، مع تحديد أكثرها تأثيراً، بما يساهم في تطوير البرامج التعليمية المعتمدة في الكلية. استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي والارتباطي لملاءمته طبيعة البحث، وقد تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى للعام الدراسي 2023-2024، والبالغ عددهم (184) طالباً، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (64) طالباً بنسبة (34.782%)، قُسموا إلى عينة استطلاعية (14 طالباً) وتجريبية رئيسية (50 طالباً). قام الباحث بتطبيق اختبارات دقة الأداء المهاري (للإرسال، والضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية) على ملعب التنس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة خلال المدة من 2/18/2024 إلى 29/2/2024، واختبارات إدراك المحيط باستخدام جهاز منظومة "فينا" في مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد خلال المدة من 3/4/2024 إلى 10/3/2024. وتوصل البحث إلى أن الانتباه المنقسم يُعد المؤشر الأهم في النتيجة بدقة جميع المهارات الأساسية، تليه مؤشرات مثل زمن رد الفعل والنضج الانفعالي بنسب متفاوتة بحسب المهارة، في حين ظهر أن مجال الرؤية والتركيز البصري لهما تأثير محدود نسبياً، كما بينت النتائج أن الأداء المهاري يتأثر بتفاعل مركب بين القدرات العقلية والحركية والانفعالية، مما يعزز أهمية تبني نظرة شمولية عند إعداد الطالب رياضياً. وقد أوصى الباحث بضرورة تضمين اختبارات القدرات الإدراكية ضمن المناهج، وتدريب الكوادر التعليمية على فهم هذه المؤشرات وتفسيرها، والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأداء المهاري، بالإضافة إلى توسيع نطاق البحث ليشمل فروق الجنسين ولاعبين من مستويات تنافسية مختلفة.

الفصل الأول

1-التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

2-1 مشكلة البحث:

3-1 أهداف البحث:

4-1 مجالات البحث:

1- التعريف بالبحث :-

1-1 المقدمة وأهمية البحث:-

تعد التربية البدنية وعلوم الرياضة من أهم المجالات الأكاديمية والتطبيقية واسعة النطاق، تتجاوز حدود النشاط البدني لتشمل فهماً عميقاً للجوانب الفسيولوجية، النفسية، الاجتماعية، والمعرفية. والتي تسعى إلى تطوير الأداء الرياضي، والوقاية من الإصابات، وتحسين الصحة العامة، وصقل المهارات الحركية الأساسية والمتخصصة لجميع الفئات العمرية، مما يجعلها ركيزة أساسية في بناء أفراد ومجتمعات متكاملة تسهم في التفاعل الفعال مع البيئة⁽¹⁾.

ان التنبؤ هو نتاج المعالجة السريعة للمعلومات الحسية المتدفقة التي يتلقاها الطالب. وهذه القدرة، المدعومة بالخبرة والتعلم، تمكن الطالب من قراءة الإشارات الدقيقة، مما يمنحه ميزة حاسمة في اتخاذ القرارات السريعة والمناسبة قبل تنفيذ أي أداء⁽²⁾.

وان لعبة التنس هي إحدى الألعاب الرياضية المهمة التي يجب على الطلاب تعلم مهاراتها الأساسية والتي بدونها لن يتمكن الطلاب من اللعب بشكل فعال، ومن أهم هذه المهارات هي مهارة الإرسال ومهارتي الضربة الأرضية الأمامية والخلفية.

كما يُعد الإدراك من أهم الركائز في مجال التربية الرياضية بشكل عام، ولعبة التنس بشكل خاص، فهو العملية العقلية التي تمكن الطالب من استيعاب محيطه، والاحتفاظ بالتركيز، والاستعداد الذهني لاتخاذ القرارات الصائبة حيال ضربات المنافس، وفهم قواعد اللعبة وتطبيقها بدقة عالية وأداء المهارات الأساسية بالتنس، وتعتمد فعالية أداء هذه المهارات بشكل كبير على "إدراك المحيط"، وهو العملية التي يجمع من خلالها المعلومات الحسية من البيئة المحيطة، وتفسرها، وتنظيمها⁽³⁾.

وان هذا الإدراك لا يقتصر على المعلومات البصرية فقط، بل يشمل المعلومات السمعية واللمسية أيضاً. ففي التنس، يُعد إدراك المحيط أمراً حيوياً لاتخاذ القرارات السريعة والدقيقة، مثل تحديد مكان سقوط الكرة، تقدير سرعة المنافس. ولقياس مدى فعالية هذا الإدراك، يمكن

(1)Magill, R. A., & Anderson, D. (2017). Motor Learning and Control: Concepts and Applications (11th ed.). McGraw-Hill Education.p.12

(2)Abernethy, B. (1990). Anticipation in sport: A review. Sports Science Review, 1(1), 18.

(3)Schmidt, R. A., & Wrisberg, C. A. (2008). Motor Learning and Performance: A Problem-Based Learning Approach (4th ed.). Human Kinetics.p.34.

الاستعانة بعدة مؤشرات رئيسية هي: مجال الرؤية وهو من العوامل الحاسمة في الأداء الرياضي، لاسيما في لعبة التنس، التي تتطلب تركيزاً عالياً وسرعة استجابة للمثيرات المختلفة. ويمثل مجال الرؤية البصرية المساحة التي تراها العين دون حركة، وهو ضروري لاستيعاب كل ما يحدث داخل الملعب من تحركات الكرة والمنافس، مما يساعد الطالب على التوقع واتخاذ القرار الصحيح⁽¹⁾.

أما التركيز البصري فهو توجيه الانتباه نحو هدف محدد مع استبعاد المشتتات، مما يرفع من دقة تنفيذ المهارات ويُعدُّ مرحلة متقدمة من الانتباه⁽²⁾. في حين يُشير الانتباه المنقسم إلى قدرة الطالب على التعامل مع أكثر من مثير في الوقت نفسه، كأن يتابع الكرة والمنافس ويستعد للحركة، وهو مهارة معرفية عليا تتطلب مرونة عقلية⁽³⁾. ويُعدُّ النضج الانفعالي عنصراً أساسياً للتحكم في المشاعر تحت الضغط، مما يساهم في الحفاظ على الاتزان النفسي والانفعالي أثناء المباريات، وهو ما يميز الطالب الناضج انفعالياً عن غيره في قدرته على إدارة المواقف⁽⁴⁾. وأخيراً، يُعدُّ زمن رد الفعل، المدة بين ظهور المثير وبداية الاستجابة العضلية، ومن المؤشرات الأساسية في تقييم الأداء، إذ يمر بعدة مراحل تبدأ باستقبال المثير وتنتهي بانقباض العضلة، ويعتمد بشكل كبير على حاسة البصر وسرعة المعالجة العصبية⁽⁵⁾.

وتبرز أهمية البحث من تركيزه على العلاقة الجوهرية بين إدراك المحيط ودقة أداء المهارات الأساسية في التنس لدى طلاب المرحلة الثالثة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، إذ يُعد إدراك المحيط أحد العوامل المعرفية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر في قدرة الطالب على تنفيذ المهارات الحركية بفعالية، مثل الإرسال والضربات الأرضية الأمامية والخلفية. وتكمن الأهمية الخاصة لهذا البحث في كونه يسعى إلى التنبؤ بالأداء المهاري من خلال مؤشرات إدراكية قابلة للقياس، كـ: مجال الرؤية، التركيز البصري، الانتباه المنقسم، النضج الانفعالي، وزمن رد الفعل، وهي مؤشرات تُشكل البنية المعرفية والإدراكية اللازمة لتوجيه الاستجابات الحركية الدقيقة والسريعة في اللعبة.

(1) علاوي، حسن أحمد؛ سيكولوجية التدريب والرياضة، ط4، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2006)، ص 89.

(2) عبد الستار، خالد محمد؛ العمليات العقلية في المجال الرياضي، ط1، (عمان: دار المسيرة، 2010)، ص 114.

(3) عبد الغفار، عبد الحميد (2007)؛ العمليات المعرفية وعلاقتها بالأداء الرياضي، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2007)، ص 156.

(4) عبد الستار، خالد محمد (2010)؛ مصدر سبق ذكره، ص 117.

(5) عبد الغفار، عبد الحميد (2007)؛ مصدر سبق ذكره، ص 158.

كما تبرز أهمية البحث في الإشارة إلى أن برامج الإعداد المهاري والمعرفي الحالية قد لا تولي اهتمامًا كافيًا بالجوانب الإدراكية، مما يؤدي إلى ضعف في اتخاذ القرار وفقدان التوقيت المناسب أثناء الأداء، خصوصًا في البيئات التعليمية التي تتعدد فيها المثيرات الحسية وتتشعب فيها متطلبات التركيز والانتباه. ومن هنا، فإن نتائج هذا البحث قد تُسهم في إعطاء بيانات يستفاد منها في استراتيجيات التعليم من خلال تعزيز مؤشرات إدراك المحيط لدى الطلبة، وبالتالي رفع كفاءة الأداء المهاري ودقة التنفيذ داخل الملعب.

1-2 مشكلة البحث: -

تُعَدُّ المهارات الأساسية في لعبة التنس الأرضي، كالإرسال والضربات الأرضية الأمامية والخلفية، من الركائز الأساسية التي يُبنى عليها الأداء الفني للطالب، ويتطلب تنفيذها مستوى عاليًا من التكامل بين الإدراك الحسي والمعرفي والحركي. ومع ذلك، يلاحظ الممارسون والمختصون في التعليم والتدريب الرياضي أن العديد من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، رغم معرفتهم النظرية بهذه المهارات، يُعانون من صعوبات في تطبيقها بدقة داخل الملعب. ويعود ذلك غالبًا إلى ضعف في القدرات الإدراكية المرتبطة بفهم المحيط، مثل مجال الرؤية، التركيز البصري، الانتباه المنقسم، زمن رد الفعل، والنضج الانفعالي، والتي تؤثر مجتمعة في سرعة اتخاذ القرار، ودقة التوقيت، ونوعية الاستجابة الحركية.

وتتفاقم هذه المشكلة في البيئة التعليمية الجامعية التي تتطلب من الطالب الجمع بين الاستيعاب النظري والأداء العملي في آنٍ واحد، مما يُشكل عبئًا إدراكيًا وحسيًا قد يؤدي إلى تراجع في الأداء المهاري. وعليه، ظهرت الحاجة إلى دراسة العلاقة بين مؤشرات إدراك المحيط ودقة أداء هذه المهارات، ومحاولة التنبؤ بأداء الطالب استنادًا إلى تلك المؤشرات.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ما العلاقة بين مؤشرات إدراك المحيط (مجال الرؤية، التركيز البصري، الانتباه المنقسم، النضج الانفعالي، زمن رد الفعل) ودقة أداء المهارات الأساسية في التنس لدى الطلاب؟

وهل يمكن التنبؤ بدقة أداء هذه المهارات من خلال هذه المؤشرات الإدراكية؟

وأَيّ من هذه المؤشرات يُعَدُّ الأقوى تأثيرًا في دقة الأداء؟

1-3 أهداف البحث: -

1. التعرف على دقة أداء المهارات الأساسية في لعبة التنس الأرضي (الإرسال، الضربة الأرضية الأمامية، الضربة الأرضية الخلفية) لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
2. التعرف على قياس أهم مؤشرات إدراك المحيط (مجال الرؤية، التركيز البصري، الانتباه المنقسم، النضج الانفعالي، زمن رد الفعل) لدى عينة البحث.
3. التعرف على العلاقة بين مؤشرات إدراك المحيط ودقة أداء المهارات الأساسية في لعبة التنس الأرضي.
4. التنبؤ بأداء المهارات الأساسية في التنس بدلالة مؤشرات إدراك المحيط لدى الطلبة.
5. التعرف على أكثر المؤشرات الإدراك تأثيراً في التنبؤ بدقة الأداء، بما يسهم في تطوير البرامج التعليمية المعتمدة في الكلية.

1-4 مجالات البحث: -

- 1-4-1 المجال البشري: - طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى / المرحلة الدراسية الثالثة للعام الدراسي 2023-2024 .
- 1-4-2 المجال الزمني: - تمت إجراءات البحث الميدانية خلال المدة من 2023/7/6 ولغاية 2025 /4 /20.
- 1-4-3 المجال المكاني: - تم اجراءالاختبارات المهارية على ملاعب التنس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى. وتم اجراءاختبار إدراك المحيط على جهاز منظومة فينا في مركز البحوث التربوية النفسية / جامعة بغداد.